في اساس الموقف النظري ـ السياسي لحركة التحرر العربية ٠

ان الصراع المفتوح الذي تخوضه جماهيرنا العربية الآن ضد اعدائها ، سوف لن يعيقنا عن اجراء مثل هذه المراجعة الضرورية ، بل ان ذلك يشكل حافزا رئيسيا لاجرائها ، لان ذلك هو الشرط الرئيسي ، والذي بدونه ، يصبح من المستحيل على جبهة الجماهير ان تصل الى أهدافها وتكسر هذا الطوق الذي تفرضه عليها جبهة الاعداء في هذه اللحظة ٠

ان الظاهرة السائدة التي لا ترى غير الشقوق في جبهة الاعداء فتحاول الانسلال منها ، والتي لا تجد امامها غير رهانها على التناقضات الثانوية في جبهة الاعداء ٠ والتي تعطي العوامل الخارجية حجما في حساباتها اكثر بكثير مما تستحق واكثر بكثير من الحجم الذي تعطيه للعوامل الذاتية ٠

ان مثل هذه الظاهرة التي ليست الا انعكاسا لخلل فادح في بنية الحركة الثورية ، يجب أن يتم التوقف عندها باسهاب ، ويجب ان يتم اكتشاف الخلل التي هي انعكاس له ٠

وفي المقابل ، وبتوفر مثل هذا الشرط ، يصبح الرهان على تقييم وفهم موضوعي وجدلي لحدي المعادلة (جبهة الجماهير وجبهة الاعداء) ممكنا ووواردا ٠

هكذا ، وفي ضوء ذلك ، نتجه الى اجراء القراءة السريعة التالية لحركة القوى السياسية في الساحة الرئيسية بشكل خاص ، وذلك كتمهيد لمناقشة الاشكالات النظرية ـ السياسية العامة ٠

● حلف « الرياض » وموضوعة التضامن :

تتجه القيادة الوطنية الفلسطينية الآن نحو عقد مؤتمرها الوطني العام بعد ان اعتبرت انها قد تمكنت من الخروج من معركتها في لبنان بانتصار سياسي مركزي يؤكد على ان القرار السياسي الفلسطيني لم يخرج من يدها الى ايدي اخرين في الساحة الرئيسية يراهنون فعلا على « اعتقال » هذا القرار ٠

وفي هذا المجال ، لقد كانت معركة بحمدون التي خاضها المناضلون الفلسطينيون واللبنانيون هي المقدمة الضرورية للنتيجة التي اعتبرت القيادة الفلسطينية أنها انتزعتها من مؤتمر الرياض والتي اكدت على صيانة حق التمثيل الفلسطيني لمنظمة التحرير الفلسطينية، واغلقت بذلك الباب امام المنافسة السورية ، الاردنية على هذا الحق ٠

وبكل حال سواء جاء هذا الانتصار كنتيجة لمعركة بحمدون ام نتيجة لدائرة التناقضات العربية الثانوية ام للسببين معا ، فان القيادة الوطنية الفلسطينية تستطيع ان تعتبر الآن انها قد ارست بشكل اكثر رسوخا مسألة الاعتراف بها كطرف مستقل ضمن المجموعة العربية الحاكمة ٠ وهذا بحد ذاته وفر نتيجة اخرى يجيء المؤتمر الوطني العام القادم لتلبيتها وتحديدها ٠ وهي نتيجة ترتكز بشكل رئيسي على ضرورة انسجام هذا القرار السياسي الفلسطيني المستقل مع القرار السياسي العربي العام ، وذلك بهدف ان تخوض